Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الشمس ، وأحياناً تضيء الطريق لمجموعة من الناس فى حجرة ، وأحياناً تضفى مغزى على قول عابر » (١) .

والعالم فى نظرها عالم صور وعالم أسرار . صور تمر سراعا ، وأسرار دفينة فى نفوس أصحابها وفى الأشياء من حولها — وتعبر فى قصصها عن العالم بهذه الصورة الروحية فيما يشبه الشعر الغنائى أو ما يشبه التراتيل التى تتسم بالسمو الصوفى . وتستعين فى تبيان هذه الصور بانطباعات تقتنصها تباعاً من حاضر شخوصها وتضفى عليها رموزا ملهمة تزيد من إيحاءاتها ومغزاها . وإذا كانت هذه الرؤى لا يمكن الاحتفاظ بها لوقت طويل ، فللفن — كالرسم والتصوير والشعر والقصة — القدرة على حبسها والاستفادة منها ، وإذا كانت هذه اللحظات العابرة ، لحظات النشوة الخاصة ، مهمة فى حد ذاتها ، فإن ما يفعله بها الفنان أو الإنسان هو الأهم .

وقد كانت فيرجينيا وولف شاعرة مرهفة الحس ينقصها الدراية بفن كتابة الشعر ولهذا أصابها الإحباط إلى حد ما فى كل ما كتبت نثرا . فنحن نجد فى أسلوبها النثرى فى قصصها خصائص الشعر الغنائى وومضاته وعذوبته ومادته . ولما كان ميدانها ووسيلتها الكلمة المكتوبة بكل ما تحمل من إثارات وإيحاءات سحرية عن طريق اللون وتوافق الأنغام فقد اتجهت لكتابة القصة وتحدد بذلك مجالها ، وربما تستطيع القصة فى المستقبل أن تستفيد من هذا الأسلوب الشاعرى وتجمع بين خصائص النثر الفنى فى القصة والأسلوب الشاعرى فى القصيدة ويحدث التزاوج السعيد بين القصة والقصيدة على غير ما ألفناه فى الملاحم ، وقد اقترب القصصى الايرلندى جيمس جويس من هذا اللون من النثر الشاعرى فى قصته « صورة للفنان فى شبابه » ،

---

(١) من محاضرة لها عام ١٩٢٨ ـ أنظر
Daiches D. : The Present Age, London, 1958, p. 88.